القُبَّرةُ وآبْنُـهَا

رَأَيتُ في بَعضِ الرِّيَاضِ قُبَّرَهْ تُطَيِّرُ اِبنَها بِأَعْلَى الشَّجَـرَهْ

وَهْـيَ تَقُـولُ يَا جَمَـالَ العُـشِّ لا تَعتَمِد عَلى الجَناحِ الهَـشِّ

وَقِفْ عَلَى عُودٍ بِجَنْبِ عُـودِ وَاِفعَلْ كَما أَفْعَلُ فِي الصُّعُودِ

فَاِنْتَـقَـلَتْ مِنْ فَنَنٍ إِلَى فَنَـنْ وَجَـعَلَتْ لِكُـلِّ نَـقْلَـةٍ زَمَـنْ

كَيْ يَسْتَرِيحَ الفَرْخُ فِي الأَثْنَاءِ فَـلاَ يَمَـلُّ ثِقَلَ الهَـوَاءِ

لَكِنَّهُ قَـدْ خَـالَفَ الإِشَـارَهْ لَمَّا أَرَادَ يُظْـهِرُ الشَّـطَـارَهْ

وَطَارَ فِي الفَضَاءِ حَتَّى اِرْتَفَعَا فَخَـانَهُ جَـنَـاحُـهُ فَـوَقَـعَـا

وَلَـوْ تَأَنَّـى نَـالَ مَـا تَـمَـنَّـى وَعَـاشَ طُـولَ عُمـرِهِ مُـهَنَّا

لِكُـلِّ شَيءٍ فِـي الحَيَاةِ وَقْتُـهُ وَغَايَةُ المُسْتَعْجِلِـينَ فَوْتُـهُ

أحمد شوقي

تلميذ
telmidh.tn